

هدى سليمان

إعداد أحمد بهجت
رسم حلمي التوناني

عليه السلام



أحسن
القصة

هُدْ هُدْ نُسْلِيمَان

عليه السلام



إعداد أحمد بهجت
رسم حلي التونسي

© دار الشروق

الطبعة الثانية 2001 جميع حقوق النشر والطبع محفوظة

دار الشروق : القاهرة - 8 شارع سيديو المصطفى - رابعة العدوية - مدينة نصر - ص.ب 33 البانوراما

I.S.B.N : 977 - 09 - 0706 - 5

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية: 2001 / 3777



كَانَ سَيِّدُنَا سُلَيْمَانُ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَبِيًّا كَرِيمًا، أَخْضَعَ لَهُ اللَّهُ الرِّيحَ، وَعَلَّمَهُ لُغَةَ الطَّيْرِ وَالْحَيَوَانِ،
وَسَخَّرَ لَهُ الْجِنَّ تَعْمَلُ بِأَمْرِهِ وَتَغْوِصُ فِي أَعْمَاقِ الْبَحَارِ وَتَسْتَخْرِجُ لَهُ اللُّؤْلُؤَ وَالْمَرْجَانَ.



وكان جيشُ سيدنا سليمانَ يضمُّ أقسامًا كثيرةً، من بينها قسمُ الطيورِ، وكان الهدهدُ هو
رئيسُ هذا القسمِ المسئولِ عن المعلوماتِ والأخبارِ.



ذاتَ يومَ، تَفَقَّدَ سَيِّدُنَا سَلِيمَانُ الطَّيْرَ فَلَمْ يَجِدِ الْهَدَّهْدَ. سَأَلَ: أَيْنَ ذَهَبَ الْهَدَّهْدُ؟ فَلَمْ يُجِبْ أَحَدٌ
وَعُذِبَ سَيِّدُنَا سَلِيمَانُ لَغِيَابِ الْهَدَّهْدِ دُونَ إِذْنٍ مِنْهُ، وَقَالَ: سَأَعاقِبُهُ إِذَا كَانَ غَائِبًا لَغَيْرِ سَبَبٍ قَوِيٍّ.



عَادَ الْهَدَهُدُ، فَأَخْبَرْتُهُ بَقِيَّةَ الطُّيُورِ أَنَّ النَّبِيَّ الْكَرِيمَ سَلِيمَانَ غَاضِبٌ لْغِيَابِهِ، وَأَنَّهُ هَدَدَ
بَعْقَابِهِ إِذَا كَانَ غِيَابُهُ إِهْمَالًا أَوْ لَعِبًا.



طار الهددُ على الفورِ، وذهبَ إلى سيدنا سليمانَ الحكيمِ وقال:



أَيُّهَا النَّبِيُّ الْكَرِيمُ، كُنْتُ فِي مَمْلَكَةِ سَبَأَ وَوَجَدْتُ امْرَأَةً تَحْكُمُهُمْ، وَهُمْ أَغْنِيَاءُ وَعِنْدَهُمْ عَرْشٌ عَظِيمٌ.
وَبِرْغَمِ أَنَّ اللَّهَ مَنَحَهُمْ كُلَّ شَيْءٍ، فَإِنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ، فَهُمْ يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ وَيَعْبُدُونَهَا.



قال سليمان للهدد: سنعرف هل أنت صادق أم كاذب. اذهب بخطابي هذا فألقه إليهم،
ثم حدثني ماذا يكون ردُّهم.. فذهب الهدد وألقى خطاب سليمان في غرفة ملكة سبأ.



جَمَعَتِ الْمَلِكَةُ وَزَرَءَاَهَا وَرَجَالَ مَمْلَكَتِهَا، وَحَدَّثَتْهُمْ أَنَّ سَلِيمَانَ أَرْسَلَ إِلَيْهَا خُطَابًا يَأْمُرُهَا
فِيهِ أَنْ تَتَوَقَّفَ عَنِ السُّجُودِ لِلشَّمْسِ، وَأَنْ تَسْجُدَ لِلَّهِ وَتُؤْمِنَ بِهِ.



فَكَرَّ رِجَالُ مَمْلَكَةِ سَبَأَ أَنْ يُحَارِبُوا سُلَيْمَانَ، وَلَكِنَّ الْمَلِكَةَ خَشِيتُ أَنْ يَهْزِمَهَا سُلَيْمَانُ، فَأَرْسَلَتْ
إِلَيْهِ هَدِيَّةً، وَرَدَّ سُلَيْمَانُ الْهَدِيَّةَ وَأَمَرَ مَنْ أَحْضَرُوهَا إِلَيْهِ أَنْ يَعُودُوا بِهَا وَيُحْضِرُوا الْمَلِكَةَ نَفْسَهَا.



جاءت الملكة، فوجدت أن سيدنا سليمان قد أحضر عرشها قبل حضورها، بما أخضع الله له
من قوة. عندما شاهدت الملكة انتقال العرش وغير ذلك من المعجزات، آمنت بالله الواحد.



.. وهكذا كان الهدهدُ الجميلُ هو السببُ في إيمانِ مملكةِ سبأ، وهو السببُ في توقُّفِ
الناسِ عن عبادةِ الشمسِ.. ورَضِيَ سَيِّدُنَا سَلِيمَانُ عَنِ الْهَدَّهِدِ وَأَدْرَكَ أَنَّهُ كَانَ صَادِقًا.

سلسلة أحسن القصص

• حوت يونس • هدهد سليمان • فيل أبرهة • غراب قابيل وهابيل • ناقة صالح

